الخميس ١٩ / أيلول /٢٠٢٤

استشهاد ٢٠ شخص وإصابة المئات بانفجارات جديدة لأجهزة اتصالات لاسلكية في لبنان؛ أين صنعت أجهزة البيجر المتفجرة؛ أين أخطأ حزب الله؛ **وسائل الإعلام:** تل أبيب خططت لتفجير البيجر في ضربة افتتاحية لحرب واسعة؛ هل يعاني حزب الله من اختراق إسرائيلي؛ التفجير ضربة تكتيكية معنوية لحزب الله لا إستراتيجية تخلّص إسرائيل من حالة الاستنزاف؛ الهجوم قد يعزز مفهوم وحدة الساحات؛ التفجير خرّب جهود أمريكا للحفاظ على الهدوء؛ الحرب في لبنان اختبار جهد لقيادة الجيش الإسرائيلي؛ إيران مستعدة لمفاوضات مباشرة مع الولايات المتحدة**!** الأخبار: بوادر انفجار فصائلي: تركيا تبدأ هيكلة جديدة للمعارضة؛ خطوات تركية إضافية نحو دمشق؛ رفض متجدّد للانتخابات المحليّة: لا غطاء سياسياً أميركياً لـ«قسد»**!** بن سلمان: لن نقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل دون قيام دولة فلسطينية مستقلة؛ الحجة ضد التطبيع الإسرائيلي السعودي**!** صحف روسية: ليخمّن الغرب أين ستضرب الصواريخ الروسية الانتقامية؛ انتابهم الذعر من جديد: الغرب تخلى مؤقتًا عن ضرب العمق الروسي**!** محاولة الاغتيال الثانية لترامب وملامح السياسة الأمريكية؛ توماس فريدمان: دور أميركا بالعالم كان صعبا لكنه اليوم أصعب بكثير**!** **للاطلاع:** فورين أفيرز: النظام النووي المنهار**..؟!!**

الموضوع الرئيس: استشهاد ٢٠ شخص وإصابة المئات بانفجارات جديدة لأجهزة اتصالات لاسلكية في لبنان... أين صنعت أجهزة البيجر المتفجرة... أين أخطأ حزب الله... كيف قرأت وسائل الإعلام العالمية تفجيرات الموساد في لبنان..؟!!

أعلنت وزارة الصحة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، أمس، ارتفاع حصيلة عدد شهداء التفجيرات السيبرانية الإسرائيلية التي استهدفت أجهزة اتصال لاسلكي في البلاد إلى ٢٠ وأكثر من ٤٥٠ جريحاً. وأفادت وكالة الأنباء اللبنانية بأن عددا من الأجهزة اللاسلكية نوع icom انفجرت في أيادي حامليها وداخل المنازل، ما تسبب في حرائق. وقال مصدر أمني إن مئات الأشخاص أصيبوا أمس في انفجارات جديدة لأجهزة اتصال لاسلكية تستخدمها جماعة حزب الله. وأوضح المصدر أن العديد من الإصابات كانت في البطن واليدين..!!

وكانت شركة **غولد أبولو** التايوانية قد أكدت أنها سمحت بظهور علامتها التجارية على أجهزة **بيجر** التي انفجرت في لبنان وسورية، **ولكنها كانت من صنع شركة مقرها في عاصمة هنغاريا بودابست.** وقالت الشركة: **"تم تصنيع أجهزة النداء من قبل شركة باك كونسلتينغ كيه إف تي، ومقرها بودابست".** في المقابل، **أعلنت بودابست،** أمس، أن شركة **باك** المجرية التي قدمت على أنها تنتج أجهزة الاتصال المستخدمة من حزب الله والتي انفجرت الثلاثاء في لبنان، **هي "وسيط تجاري بدون موقع إنتاج أو عمليات في المجر". وأكد المتحدث باسم الحكومة أن "الأجهزة المعنية لم توجد يوما على الأراضي المجرية" مشيرا إلى أن "هذه المسألة لا تطرح أي خطر على الأمن القومي"، نقلت روسيا اليوم.**

كشف **مسؤولون أمريكيون** لموقع **أكسيوس** الأمريكي، أن **إسرائيل قررت تفجير أجهزة البيجر التي يحملها عناصر حزب الله في لبنان وسورية، في ضربة افتتاحية لحرب واسعة.** ووقع **الهجوم مع تصاعد التوترات بين إسرائيل وحزب الله، والتي يشعر المسؤولون الأمريكيون بقلق بالغ من أنها ستتحول إلى حرب شاملة. وقال أحد المسؤولين الأمريكيين،** واصفا الأسباب التي قدمتها إسرائيل للولايات المتحدة بشأن توقيت الهجوم: **"لقد كانت لحظة استغلال الفرصة أو خسارتها - use it or lose it".**

وذكر **مسؤول إسرائيلي سابق** مطلع **على العملية أن أجهزة المخابرات الإسرائيلية خططت لاستخدام أجهزة الـ"بيجر" المفخخة التي تمكنت من زرعها في صفوف حزب الله كضربة افتتاحية مفاجئة في حرب شاملة لمحاولة شل حزب الله. لكن في الأيام الأخيرة، أصبح القادة الإسرائيليون يشعرون بالقلق من أن حزب الله قد يكتشف أجهزة الاستدعاء. وقال مسؤول أمريكي إن نتنياهو وكبار وزرائه ورؤساء قوات الدفاع الإسرائيلية ووكالات المخابرات قرروا "تفجير الأجهزة الآن بدلا من المخاطرة بأن يكتشف حزب الله العملية".**

وأشار **المحلل السياسي الإسرائيلي أمير بخبوط،** إلى أن الجيش الإسرائيلي انتظر شهورا طويلة قبل أن يبدأ بتصفية كبار مسؤولي حزب الله، مؤكدا أن **"هجمات البيجر" حيدت قدرات الحزب على الهجوم، معتبراً أنّ وضع "العجز" الحالي للحزب يخلق فرصة غير مسبوقة لهجوم إسرائيلي واسع النطاق واستباقي، موضحاً الأخطاء الثلاثة التي ارتكبها حزب الله:**

وأشار بخبوط، **أولاً،** إلى أنه بعد أشهر من التوترات التي انطلقت في ٨ تشرين الأول ٢٠٢٣، بدأ الجيش الإسرائيلي في ربط هجماته بالاستخبارات والجرأة على اغتيال كبار القادة وقادة الفرق في حزب الله بجنوب لبنان. في البداية، أراد الجيش الإسرائيلي كسر كل المعادلات، لكنه بدأ بمعدل

منخفض وعندما رأوا أن هجماته فعالة، قام بزيادة معدل الهجوم، وحزب الله منظمة تتعلم سريعا حيث أجبر أفراده على التخلص من الهواتف المحمولة التي تنقل المعلومات الاستخباراتية؛

ثانياً، ومن أجل السيطرة على النشاط العسكري للحزب اللبناني، تحول عناصره إلى استخدام متزايد لأجهزة الاستدعاء (البيجر)، وأصبحوا يتلقون الأوامر في أوراق مكتوبة؛ **إنّ قرار استخدام أجهزة الاستدعاء بشكل متزايد عما كان عليه في الماضي، تسبب في افتضاح أمر العناصر التي هوجمت يوم الثلاثاء التنظيم في لبنان بمهارة كبيرة، وحمّل الجيش الإسرائيلي كل ناشط في الحزب قنبلة موقوتة دون أن يعلم بذلك؛ ثالثاً،** زعم بخبوط أن **آلاف القادة** في حزب الله أصيبوا بجروح خطيرة تتراوح بين الخفيفة إلى القاتلة، كما وقعت وفيات، **موضحا أن السبب وراء ذلك هو أنهم المخولون بحمل هذه الأجهزة. ولفت المحلل السياسي** إلى أنه في هذه النقطة الزمنية **انكشف حزب الله لمدة تتراوح بين أسبوع وأسبوعين، حيث تم تحييد المنظمة من حيث القدرة على تنفيذ هجوم واسع النطاق على إسرائيل.**

وأشار إلى أن هذه الفترة أصبحت بمثابة فرصة لن تتكرر لإسرائيل أبدا، إذ فتحت نافذة للهجوم على كافة التشكيلات الإستراتيجية للتنظيم، في حين أنه لن يتمكن من الرد بالشكل الذي يريده. وتابع: لذلك فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا لا يشن الجيش الإسرائيلي هجوما واسع النطاق على حزب الله؟ والإجابة عن ذلك يمكن أن تنطوي على ضغط أمريكي من قبل البيت الأبيض لمنع حرب من شأنها أن تعقدهم عسكريا ولكنها تضرهم أيضا في العملية الانتخابية.

وخلص المحلل السياسي إلى أن **"الانتقام الواسع النطاق من قبل حزب الله يمكن أن يكون بمثابة فرصة لإسرائيل لكسر الخطوط وشن هجوم واسع النطاق ضد الأنظمة الاستراتيجية والمهمة، عندما تكون المنظمة غير قادرة حقا على الدفاع عن نفسها وبالتأكيد عدم تنفيذ هجوم واسع النطاق، وفي تقديري أن الوضع المزري الذي يجد حزب الله نفسه فيه اليوم يتيح لإسرائيل فرصة هجومية لن تتكرر لعقود قادمة"..!!!!**

ولفت تقرير في **القدس العربي** إلى أنّ إسرائيل تعتبر متطورة في عمليات الاغتيال عن بعد، حيث تستفيد من تطورها التكنولوجي، وانتشار اليهود في العالم، والدعم اللا مشروط للغرب لها. ولهذا، لا تشكل بعض عمليات الاغتيال مفاجأة، **غير أن عملية تفجير قرابة ثلاثة آلاف من أجهزة الاتصال بيجر في لبنان شكلت مفاجأة حقيقية، وذلك نظراً لحرص حزب الله على تحصين اتصالاته بتكنولوجيا غير غربية. ويبقى التساؤل الكبير؛ لماذا اشترى حزب الله أجهزة بيجر من تايوان بدل الصين؟ والمتعارف عليه هو أنه رغم عدم وجود علاقات دبلوماسية قائمة بين تايوان وإسرائيل، تمتلك الأخيرة مكتباً اقتصادياً في تايبي، يشرف على التعاون العلمي بين الطرفين، خاصة في مجال**

المعلومات. كما أن تايوان هي من المدن التي فيها مختلف أجهزة الاستخبارات العالمية، لا سيّما الكبرى، لمراقبة والتحكم في صناعة الأجهزة الرقمية الدقيقة. ويبقى تفضيل تايوان، المخترقة من طرف الاستخبارات الغربية والموساد، بدل الصين علامة استفهام كبيرة.

من جهة أخرى، **يمتلك حزب الله الخبراء الكافيين والأجهزة المتطورة** لفحص كل الأجهزة الحساسة التي يتوصل بها من الخارج، وخاصة في مجال الاتصالات، **وبالتالي: كيف لم يفحص هذه الأجهزة لأن زرع عبوات ناسفة جرى في آلاف الأجهزة وليس في بضع عشرات؟ لا يمكن استبعاد غياب الحذر بسبب الثقة الزائدة والإهمال، لكن، في الوقت ذاته، لا يمكن استبعاد فرضية الاختراق على شاكلة إيران؛** وارتباطاً بهذا، كيف لم ينتبه خبراء حزب الله بأن تلك الأجهزة هي من صنع شركة من المجر تحمل علامة الشركة التايوانية غولد أبولو، **بمعنى كيف لم تتبع لجنة مكافحة التجسس في استخبارات حزب الله الطريق التي سلكتها هذه الأجهزة؟ لا يمكن استبعاد غياب الحذر بسبب الثقة الزائدة والإهمال، لكن، في الوقت ذاته، لا يمكن استبعاد فرضية الاختراق على شاكلة إيران..!!!!**

ولفت تقرير آخر في **القدس العربي**، إلى أنّ عملية تفجير أجهزة الاتصال، المفاجأة الأكبر في هذه الحرب، **شكّلت ضربة تكتيكية ومعنوية لحزب الله، لكنها ليست إستراتيجية كونها لن تغيّر واقع حال إسرائيل في الجبهة الشمالية من ناحية استعادة الحياة في المستوطنات الحدودية الفارغة، مثلما لا يبدو أنها ستخلّصها من حرب استنزاف، خاصة أن المقاومة الجهادية العقائدية لن ترتدع وتتراجع، وهذا ما أكدته أمس.** ومنذ الكشف عن العملية، ونقل مشاهد آلاف الانفجارات في الأسواق والشوارع والمكاتب في لبنان، وسورية أيضاً، مشاهد "يوم القيامة"، **احتفل معظمُ وسائل الإعلام العبرية بها.** من تجليات ذلك عناوين صارخة، **كعنوانٍ رئيسٍ أحمر كبير لصحيفة يديعوت أحرونوت: ٤٠٠٠ تفجير في لحظة واحدة.**

لكن إسرائيل رسمياً تلتزم الصمت حيال هذه الخديعة الدامية، ولم تغير تعليمات الجبهة الداخلية برفع مستوى الجهوزية. وتسود مناطقها الشمالية حالة توتر وانتظار رد قوي من حزب الله، كما **قال رئيس سابق للاستخبارات العسكرية الجنرال في الاحتياط تامير هايمان: "من الصعب التصوّر أن حزب الله لن يرد". إسرائيل تحافظ على صمتها رسمياً لأكثر من سبب؛** منها الاعتقاد بأن الصمت أبلغ وأكثر نجاعة في بناء وترميم قوة الردع في مثل هذه الحالة، كما فعلت في اغتيال القيادي فؤاد شكر في قلب الضاحية؛ **إسرائيل، بصمتها، تتحاشى تحمّل المسؤولية عن جريمة حرب كونها اعتداء على لبنان، سيادته، أمنه، ومواطنيه، مع كل تبعات ذلك من ناحية صورتها في العالم، ومن ناحية التبعات القضائية؛ صمتها يدلّل على رغبتها بالمساس بحزب الله، قدراته، وهيبته، لكن دون إحراجه وإهانته لحد دفعه لردّ منفلت؛ مثل هذا الصمت يستبطن إشارة على وجهة إسرائيل، فهي ربما تكون معنية**

بحملة عسكرية وتغيير قواعد الاشتباك فيها، لكنها غير راغبة لعدة عوامل بحرب شاملة الآن. وهذا يقود للسؤال؛ ما الذي أرادته إسرائيل من هذه العملية، ولماذا الآن؟

وبحسب **القدس العربي**، **ذهب بعض التحليلات للزعم أن إسرائيل ترغب باستدراج ردّ قوي من قبل حزب الله كي تمتلك فرصة لشنّ حرب سريعة حاسمة شاملة عليه وعلى لبنان توقف حالة الاستنزاف، تستعيد النازحين، ترمم فيها هيبتها، وتستعيد قوة ردعها؛ هذا يعني أن العملية بدايةُ عملية أكبر وإستراتيجية أكثر مما يفسّر تصعيد قادة إسرائيل تهديداتهم ولهجتهم، مثلما يفسّر إضافة "استعادة النازحين في الشمال" لأهداف الحرب، أول أمس، وتوالي الاجتماعات الأمنية في اليومين الأخيرين بمشاركة نتنياهو.**

لكن هذا الخيار لا يستوي مع موانع ومحاذير كثيرة تدفع باتجاه تحاشي الحرب الشاملة، أولها حالة الإرهاق في صفوف الجيش بعد حرب طويلة ما زالت تستنزفه، كما تجلّى في عملية رفح، أمس؛ **لا تملك** إسرائيل الآن غطاء من الشرعية الدولية، خاصة أن لبنان مختلفٌ عن غزة في حسابات الدول الغربية، لا سيما أن **الولايات المتحدة** تخشى تبعات وانعكاسات التصعيد على حظوظ كاميلا هاريس في الانتخابات؛ **الجبهة الداخلية** في إسرائيل غير جاهزة الآن لامتصاص ضربات موجعة، بعد حرب طالت، وتسبّبت باستنزافهم، وبتكريس انقساماتهم؛ وهناك مسألة **الذخائر والسلاح، هل تكفيها الآن لحرب ربما تتّسع لعدة جبهات؛**

ويشير الجنرال في الاحتياط نوعم تيبون إلى أن **العملية إبداعية ومهمة، لكنها ليست من رؤية متبصّرة، وهي تخدم الردع، لكنها لا تخدم الحسم.** في حديث **للإذاعة العبرية الرسمية**، قال تيبون أمس: **"لا ننسى أننا في حرب استنزاف، وهذه العملية لا توقفها، ولن تؤثّر على عقيدة وموقف حزب الله. لا بد من عملية سياسية لترتيب الأوراق مع حزب الله من خلال خطوة إستراتيجية، وهذا يعني وقف الحرب في غزة، وإتمام صفقة، والتركّز في جبهة الشمال، وحل المشكلة بالدبلوماسية، أو بحرب قصيرة. التغيير الإستراتيجي فعل مطلوب من المستوى السياسي".**

وتساءل **المحلل العسكري** في صحيفة **هآرتس عاموس هارئيل**، في مقال بعنوان: **بعيداً عن الحسم،** "مع أهمية العملية تكتيكياً ومعنوياً، **فإن السؤال:** ما الغاية منها ضمن الصورة الكبرى؟ هل، وكيف تؤثّر على أهداف الحرب في الجبهتين؟ هل هي جزء من عملية إستراتيجية أوسع؟ ماذا عن الصفقة؟ وماذا عن المخطوفين الذين يدفعهم هذا التصعيد للهامش؟ **وماذا عن مستقبل حرب الاستنزاف في غزة، التي ستواصل جباية الثمن من جنودنا لشهور إضافية،** رغم تعرّض حماس لضربات موجعة فكّكت هيكلتها العسكرية **دفعتها للقتال الآن لحرب عصابات.**

بدوره، قال **محلل الشؤون العربية** في صحيفة **هآرتس**، **تسفي بارئيل، إن ما سماه الهجوم الإلكتروني المركب الذي يعتقد أن إسرائيل شنته على حزب الله لا يرقى إلى إستراتيجية حقيقية، بل قد يعزز مفهوم "وحدة الساحات". وأوضح المحلل** أن **هذا الهجوم قد يعزز مفهوم "وحدة الساحات" واستراتيجية يحيي السنوار المتسقة مع وحدة تلك الجبهات، التي لن تقوضها كما يرى سوى حرب شاملة تفصل غزة عن جبهة الشمال، لكنها حرب بأثمان مجهولة. وفي تحليل بعنوان: عملية قرع على السطح ليست بديلا عن استراتيجية**، كتب بارئيل أن خسائر الهجوم الإلكتروني تذكّر بكارثة انفجار مرفأ بيروت في ٢٠٢٠ حتى إن كانت أبعاده أقل. **(قرع السقف: مصطلح عسكري إسرائيلي للإشارة إلى إنذار الفلسطينيين قبل شن عمليات القصف، بزعم أنها تمنحهم وقتا كافيا قبل شن غاراتها).**

وأشار بارئيل إلى أن من خطط للهجوم لن يمكنه أن ينسب لنفسه أي "دقة جراحية"، إذ لا يمكن افتراض أنه أراد فقط إصابة نشطاء الحزب ومقاتليه وأنصاره، بل إن الهدف يتجاوز نية إظهار القدرة التقنية أو إحراج حسن نصر الله، إلى "خلق ميزان رعب وردع". وحسب الكاتب، فإن إسرائيل تعمدت هذه المرة من الناحية التكتيكية خرق قاعدة تعادل ردود الفعل في صراعها العنيف مع الحزب منذ ٨ تشرين الأول الماضي، والذي يقوم على افتراض أن الطرفين لا يريدان حربا شاملة. ورأى بارئيل أن حزب الله، **حتى بعدما اتهم إسرائيل بالهجوم ووعد بالانتقام، لم يمنح الهجوم تعريفا جديدا يؤشر على نيته لاستغلاله لإطلاق حرب شاملة، مشيرا إلى أن إسرائيل تكون مخطئة إن عوّلت على أنها بهجومها هذا ستحدث سخطا شعبيا على الحزب كالذي سببه انفجار ميناء بيروت.**

ويرى بارئيل أن إسرائيل تكون مخطئة أيضا إن عوّلت على أنها بهجومها هذا، وبإظهارها قدرتها على "اختراق" أنظمة سلاح حزب الله، ستهز ثقة الحزب في قدرته على تشغيل كل ما يمتلكه من أنظمة، **خاصة تلك التي تتطلب قنوات اتصال متقدمة، بحيث ينتهي به الأمر إلى إسكاته وتغيير استراتيجيته. وخلص المحلل إلى أن الهجوم، لا يغير تركيبة السيناريوهات التي تحاصر إسرائيل: وهي حرب شاملة مع حزب الله بثمن بشري واقتصادي غير معروف وتُجهَل أيضا قدرتها على تحقيق أهدافها المعلنة وبينها إعادة سكان الشمال إلى منازلهم، وصفقة مع السنوار تشمل إنهاء القتال والإفراج عن الأسرى..!!!!**

وذكرت **إذاعة الجيش الإسرائيلي** أن **إسرائيل تستعد لهجوم من حزب الله، حيث تم رفع حالة التأهب في أنظمة الدفاع الجوي والقوات الجوية ووحدة "أمان".** وحسب الإذاعة **فإنه تم رفع حالة التأهب في إسرائيل حتى وصلت إلى أعلى مستوياتها منذ بدء حرب ٧ تشرين الأول** في قطاع غزة، وعقب مقتل القيادي العسكري البارز في حزب الله، فؤاد شكر، قبل نحو شهرين. من جانبها، ذكرت **قناة كان ١١** الإسرائيلية، **أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تعتقد أن حزب الله "يتأهب للرد على هجمات البيجر" التي وقعت الثلاثاء، التي أسفرت عن مقتل ١٠ أشخاص وإصابة حوالي ٣ آلاف.**

وأوضح تقرير القناة أنه في الساعات التي تلت انفجار أجهزة **البيجر**، "جرى استدعاء رؤساء الأجهزة الأمنية وكبار الضباط في الجيش الإسرائيلي، إلى محادثات عملياتية في مقر القيادة في (كيريا) بتل أبيب، بمشاركة نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت".

ونشرت صحيفة **نيويورك تايمز** مقالا كتبته **فيفيان يي**، بعنوان: **نظرة على حزب الله وماذا تعني حرب أوسع نطاقاً للبنان.** تقول الكاتبة إنه على مدى أشهر، تزايدت المخاوف من أن الحرب في غزة قد تشعل صراعاً ثانياً بين إسرائيل وحزب الله، **الذي تصفه بالميليشيا المدججة بالسلاح المتمركزة على الحدود الشمالية لإسرائيل، والمتحالفة بشكل فضفاض مع حماس. وتضيف أن انفجارات أجهزة البيجر في أنحاء شتى من لبنان يوم الثلاثاء، جاءت بعد يوم من تحذير القادة الإسرائيليين من أنهم يفكرون في تصعيد حملتهم العسكرية ضد حزب الله.**

ورغم ذلك ترى الكاتبة أن زعيم حزب الله يتخذ خطواته بحذر شديد، فيما يُتوجَّس إسرائيلياً من صواريخ الحزب الموجهة بدقة، والتي يمكن أن تستهدف البنية التحتية الإسرائيلية الحيوية والأصول العسكرية. حيث تقول وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية إن الحزب ربما يمتلك أكثر من ١٥٠ ألف صاروخ وقذيفة من مختلف الأنواع والمدى، بالإضافة لنحو ٤٥ ألف مقاتل، رغم أن نصر الله زعم أن لديه ١٠٠ ألف مقاتل. **وترى الكاتبة** أن لبنان لا يستطيع أن يتحمل صراعاً جديداً مع إسرائيل، لمعاناته منذ أعوام أزمة اقتصادية طاحنة أدت إلى تفشي الفقر، وأزمة سياسية جردت المواطنين من العديد من الخدمات الأساسية، **إلى جانب تسبب القتال بنزوح حوالي ١٠٠ ألف مدني لبناني، وحرمان الكثيرين من دخلهم ومنازلهم، وتكبيد لبنان مليارات الدولارات من عائدات السياحة والزراعة. وتقول الكاتبة** إن **ذلك دفع العديد من الشيعة الموالين تقليديا لحزب الله في جنوب لبنان للتساؤل عن ثمن القتال الحالي..!!!**

ونشرت صحيفة **الغارديان** البريطانية، تقريرا أعده **أندرو روث** من واشنطن، قال فيه إن عملية تفجير أجهزة اتصالات لاسلكية (بيجر) في لبنان، والتي أدت لمقتل أحد عشر شخصا وجرح المئات إن لم يكن الآلاف، **تعتبر ضربة كبيرة للجهود الأمريكية لمنع الحرب بين حزب الله وإسرائيل**؛ إن التفجير المتتابع لأجهزة **بيجر لم يأت في وقت أكثر ملاءمة لأمريكا، حيث لا تزال هناك إمكانية في زيادة التصعيد الذي تحاول الولايات المتحدة تجنبه منذ بداية الحرب على غزة في ٧ تشرين الأول؛ وما علينا مراقبته هو إن كانت تفجيرات بيجر هي مقدمة لعملية عسكرية واسعة والتي قد تستفيد من العملية التي شوهت وجرحت مئات وربما آلافا من عناصر حزب الله.**

وتقول الصحيفة إن **الهجمات قد تكون عطلت اتصالات حزب الله، فقد تم استخدام بيجر كبديل أقل خطورة عن الهواتف المحمولة، بحيث يسمح للجماعة اللبنانية بالتواصل عن بعد، وبدون أن تعرض**

أفرادها لهجمات بالمسيرات التي تعتبر جزءا من حملة الاغتيالات التي تقوم بها إسرائيل ضد قادة حماس وحزب الله؛ وكانت الحكومة الإسرائيلية قد أعلنت قبل ليلة من العملية عن توسيع أهداف الحرب لتشمل الشمال مع لبنان، وإعادة المهجرين من البلدات الإسرائيلية، وهو ما يمنح نتنياهو مبررا للحرب لو قرر شن عملية برية في لبنان، وهو ما يخشاه مسؤولون إسرائيليون وأمريكيون؛ وكانت الولايات المتحدة تأمل بأن تؤدي فترة الهدوء حول إسرائيل لتحقيق اختراق في المفاوضات، حيث يقوم الوسطاء بنقل الرسائل بين حماس وإسرائيل؛ وقد تهشمت فترة الهدوء هذه، بفعل حيلة مذهلة، وقد تعهد حزب الله بالرد. ومع تعرض حماس والحزب لضغوط غير عادية، حذرت الولايات المتحدة إيران الداعمة للجماعات من التصعيد..!!!

وتناول تعليق في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، الخلافات بين نتنياهو وجنرالات جيشه، قائلاً، **إنّ الجيش الإسرائيلي مستعد للقيام بعملية برية في جنوب لبنان إذا اتخذت قيادة البلاد قرارا بذلك، بحسب تصريح المكتب الصحفي للجيش الإسرائيلي؛ حشد القوات قبالة الحدود الجنوبية للبنان أصبح الآن أعلى مما كان عليه في الخريف الماضي. ويخشى مراقبون عرب من أن يؤدي شن إسرائيل عملية في لبنان إلى تفعيل الجبهة السورية المجاورة.**

وكما **أوضح الباحث في مركز الدراسات العربية والإسلامية في معهد الدراسات الشرقية التابع لأكاديمية العلوم الروسية، غريغوري لوكيانوف، فقد أظهرت السلطات السورية خلال العام الماضي أنها لا تنوي التورط في الصراع حول غزة؛ فـ "من ناحية، هذه ميزة معينة للدبلوماسية الروسية، ومن ناحية أخرى، هناك عوامل موضوعية تحول دون استفادة الحكومة السورية من الوضع لكسب رأس مال سياسي داخل البلاد وفي المنطقة". وأشار لوكيانوف إلى ضعف جهاز الدولة في سورية، إلى درجة لا تسمح بالرهان على النجاح في حالة نشوب صراع محتمل.**

وبحسب لوكيانوف، فرغم تطبيع العلاقات بين دمشق والقيادة السياسية لحركة حماس، لا يزال هناك انعدام جدي للثقة في هذه العلاقات بينهما. وأضاف أن "إسرائيل تفهم ذلك كله جيدا ولا تفكر في احتمال رد عسكري واسع النطاق من سورية". ومع ذلك، **يرى لوكيانوف** أن هناك العديد من الجهات المسلحة غير الحكومية العاملة على الساحة السورية يمكن أن تشارك في الصراع في ظل مجموعة معينة من الظروف، **وبالتالي، "فإن الحفاظ على الوضع الراهن يحمل في طياته العديد من المخاطر والأعباء بالنسبة للدولة السورية"..!!!**

من جهته، تناول **غينادي بيتروف**، في **نيزافيسيمايا غازيتا**، **السياسة الخارجية للرئيس الإيراني الجديد**، حيث عقد مسعود بزشكيان مؤتمره الصحفي الأول؛ **الجزء الأكثر إثارة للاهتمام في المؤتمر الموجه للصحافة الأجنبية يتعلق بسياسة البلاد الخارجية؛ فقد دعا بزشكيان إلى تطوير**

العلاقات مع روسيا، وكذلك مع الصين وغيرها ممن سماهم أصدقاء إيران. وفيما يتعلق بالصراع الروسي الأوكراني، صاغ بزشكيان موقف بلاده على النحو التالي: تؤيد إيران حلا سلميا للصراع، ولكن في الوقت نفسه، ترى أن المسؤولية عن إراقة الدماء تقع على عاتق دول الناتو. بشكل عام، دعم الرئيس الإيراني موسكو بحذر.

وإذا تمت زيارة بزشكيان إلى روسيا في تشرين الأول، فإنها ستأتي بعد زيارته للولايات المتحدة لحضور الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول الجاري. وربما سيبدأ استئناف المفاوضات الإيرانية الأميركية بشأن الاتفاق النووي. على أية حال، أوضح بزشكيان أن بلاده ترغب في مثل هذا الخيار. ومن الغريب أن الرئيس الإيراني الجديد وصف الأمريكيين بـ"الإخوة" (قال حرفيًا: "بل نحن إخوة الشعب الأمريكي"). نلاحظ مرة أخرى أن روسيا حصلت على لقب "الصديق" فحسب. وبشكل عام، يمكن اعتبار كلمات الرئيس الإيراني هذه رسالة إلى الزعيم المستقبلي للولايات المتحدة. ومن الواضح أنه حتى لو وافقت واشنطن على بدء الحوار، فلن ينتهي الأمر خلال عدة أشهر بل سيستمر حتى كانون الثاني ٢٠٢٥، عندما يتغير رسميا رئيس الولايات المتحدة. وطهران تفضل رؤية كامالا هاريس، التي تمثل استمرارية لمسار جو بايدن وباراك أوباما، على كرسي رئيس الولايات المتحدة..!!!!

ورأت افتتاحية الخليج الإماراتية: تفجيرات لبنان والخطر الداهم، أنه في العرف الإسرائيلي لا يختلف استخدام أجهزة مدنية كأسلحة في لبنان عن قصف المدارس والمستشفيات ومراكز الإيواء في غزة بحجة وجود «مطلوبين»؛ كل المؤشرات تؤكد أن الوضع أصبح على صفيح ساخن، وأن العبث الإسرائيلي بالاستقرار وسيادة الدول تمادى وتجاوز كثيراً ويجب وقفه إذا كان بالفعل هناك حرص دولي مخلص على الأمن والسلام في المنطقة والعالم..!!!

أخبار عن سورية:

الأخبار: بوادر انفجار فصائلي: تركيا تبدأ هيكلة جديدة للمعارضة.. خطوات تركية إضافية نحو دمشق.. رفض متجدّد للانتخابات المحليّة: لا غطاء سياسياً أميركياً لـ«قسد»..؟!!

قبيل انعقاد الجمعية العمومية للأمم المتحدة، والذي يتوقع أن يشكّل مفصلاً مهماً في الملف السوري، تبعاً لموجة الانفتاح الأوروبية الجديدة على دمشق والسعي التركي الحثيث للتطبيع معها، تجري أنقرة تغييرات وصفتها مصادر سورية معارضة، بحسب صحيفة الأخبار اللبنانية، بأنها «هيكلية وتهدف إلى تشكيل مرجعية واضحة تنهي حالة الفوضى المستمرة والمتفاقمة جراء التقارب السوري - التركي». وتشمل هذه التغييرات، التي لم تتّضح كامل معالمها، وفقاً للمصادر، «الحكومة المؤقتة» التابعة لـ«الائتلاف المعارض»، و«الائتلاف» أيضاً، كما «الفصائل التي تتقاسم السيطرة

على الشمال السوري». **وتُستثنى من ذلك** «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة – فرع تنظيم القاعدة السابق في سورية)، **التي يجري النظر إلى ملفها بشكل منفصل.**

والقرار التركي الذي تؤكد المصادر أنه «قديم، وتم تأجيل تطبيقه أملاً بتوصل الفصائل إلى حلول تنهي حالة الانقسام والاقتتال»، **ظهرت معالمه بشكل واضح خلال الاجتماع الذي تم بتنظيم مشترك بين الاستخبارات والجيش التركيين، في «مطار غازي عنتاب» مطلع الشهر الحالي، وضمّ أكبر عدد من مكونات «المعارضة» السورية.** **إذ شهد الاجتماع،** الذي أفسح فيه المسؤولون الأتراك الذين حضروه المجال للحاضرين السوريين للحديث، **انقساماً حاداً وتبادلاً للاتهام والشتائم بين مكوّنين رئيسيّين:** «الحكومة المؤقتة» وفصائل عديدة تابعة لـ«الجيش الوطني».

وفي الوقت الذي تتوجه فيه الأنظار إلى التطورات الميدانية، تؤكد المصادر أن التغييرات الهيكلية التي يجري الإعداد لها وتستهدف «الائتلاف» و«الحكومة المؤقتة» قد تطيح بعدد كبير من الأسماء الموجودة، بهدف التخلص من التوترات الحالية، والتوصل إلى حالة أكثر هدوءاً. وفي سياق متصل، ناقش نائب وزير الخارجية التركي، نوح يلماز، مع القائم بأعمال وكيل وزارة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية، جون باس، في أنقرة، الملف السوري.

وأضافت الأخبار في تقرير آخر، أنّ وفدا أمميا من المنظمات الدولية العاملة في محافظة الحسكة، دخل إلى محطة مياه علوك في ريف رأس العين الواقعة تحت سيطرة الجيش التركي والفصائل الموالية له، وذلك لأوّل مرة منذ عدة أشهر، وسط معلومات عن موافقة تركية على إعادة تشغيل المحطة وبدء ضخّ المياه منها، بعد نحو ١٢ شهراً على توقفها. وفُسرت الخطوة التركية على أنها محاولة لبناء جسور للثقة مع دمشق، انطلاقاً من مسار إنساني كانت تركيا تتصلّب فيه في السابق، وهو ما بدأ يتغيّر ليعبّر عن رغبة في إقناع دمشق بجدية أنقرة في إنجاز المصالحة معها. كما أصدرت تركيا قراراً بحل فصيل «لواء صقور الشمال»، التابع لـ«الجيش الوطني السوري»؛ بسبب رفضه افتتاح معبر أبو الزندين، الذي يربط مناطق سيطرة الجيش بمناطق سيطرة المسلحين الموالين لها في ريف حلب الشمالي.

كما أعلنت تركيا الانتهاء من توسعة معبر جيلان بينار في ولاية شانلي أورفا، المقابل لمعبر مدينة رأس العين في ريف الحسكة الشمالي، في خطوة ذات أبعاد اقتصادية، من شأنها أن تمهّد لإمكانية استئناف التبادل التجاري مع الجانب الحكومي السوري، فور انتهاء الترتيبات السياسية والميدانية للتطبيع بين البلدين.

وأفادت الأخبار في تقرير ثالث، أنه وللمرة الثانية، أخفقت «الإدارة الذاتية» الكردية، التي تقودها «قوات سوريا الديموقراطية» (قسد)، في الحصول على موافقة أو تأييد معنوي من حليفتها،

الولايات المتحدة، لإجراء الانتخابات المحلية التي كانت مقرّرة في آب الماضي. فبعد الرفض الأميركي السابق لهذه الخطوة، والذي دفع «قسد» إلى تأجيلها من دون تحديد موعد جديد لها، كرر الأميركيون رفضهم لها، وذلك على لسان المتحدث باسم الخارجية الأميركية، ماثيو ميلر، الذي قال إن الولايات المتحدة «لا تدعم» الإعلان الصادر عن «الذاتية» بشأن الدعوة إلى الانتخابات، عازياً هذا الموقف إلى أن «الشروط اللازمة غير مستوفاة لإجراء انتخابات حرة ونزيهة وشفافة وشاملة في سورية، بما فيها المناطق الشمالية والشرقية من البلاد». وأضاف أن «واشنطن تشدد على ضرورة أن تتوافق أي انتخابات مع قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤»..!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

...

أخبار ومواضيع متنوعـة:

بن سلمان: لن نقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل دون قيام دولة فلسطينية مستقلة... الحجة ضد التطبيع الإسرائيلي السعودي..؟!!

أكد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، أمس، أن المملكة لن تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل دون قيام دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. وجدد بن سلمان رفض المملكة وإدانتها الشديدة لجرائم سلطة الاحتلال الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، متجاهلة القانون الدولي والإنساني في فصل جديد ومرير من المعاناة، نقلت **روسيا اليوم.**

ونشرت مجلة **فورين أفيرز** الأمريكية، مقالا **كتبه فريدريك ويهري وجنيفر كافاناغ** يتناول صفقة التطبيع الإسرائيلي السعودي في ظل التغير المتوقع للإدارة الأمريكية العام المقبل. **وجاء في مقال المجلة: لن تؤدي الصفقة إلى حل الدولتين أو إلى إخراج الصين من الشرق الأوسط. وأوضحت:** عندما يغادر الرئيس بايدن منصبه، أوائل العام المقبل، **فمن المحتمل ألا يترك بصمة في أجندته للشرق الأوسط فيما يخص التطبيع الدبلوماسي بين إسرائيل والسعودية، مختوما بضمانة أمنية أمريكية رسمية للرياض. ومع ذلك، فإن هذه الاتفاقية المراوغة معرضة لخطر أن يلتقطها خليفته مرة أخرى، بغض النظر عمن سيفوز في انتخابات تشرين الثاني.**

لكن، بالنسبة لهاريس أو ترامب، فإن الاستمرار في تعزيز هذا الاتفاق الإقليمي سيكون خطأ فادحاً؛ فالترتيب المقترح لن ينهي الحرب في غزة، أو يحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، أو يمنع توغلات الصين في الشرق الأوسط، أو يواجه إيران ووكلائها المتشددين؛ وبدلا من ذلك، من خلال إلزام واشنطن بالدفاع عن دولة عربية "قمعية للغاية ولها تاريخ من السلوك المزعزع للاستقرار"، فإن

الإنجاز الرئيسي للاتفاق سيكون زيادة تورط الولايات المتحدة في منطقة حاول الرؤساء الأمريكيون المتعاقبون الابتعاد عنها.

وأضاف مقال فورين أفيرز: إن السعي الحثيث وراء هذه الصفقة السيئة قد أعمى صناع السياسات في الولايات المتحدة عن عوامل أخرى أكثر أهمية للصراع في المنطقة، كما تسبب في تأخير الولايات المتحدة عن الجهود الرامية إلى تكثيف الضغوط على إسرائيل لإنهاء حربها في غزة؛ لذلك، ينبغي على الرئيس الأمريكي القادم أن يتخلى عن الاتفاق المقترح ويركز بدلا من ذلك على سياسة الشرق الأوسط فيما يخص القضايا الاقتصادية والاجتماعية الأكثر أهمية للمنطقة.

وحتى لو توصلت إسرائيل والسعودية إلى اتفاق ما، فإن احتمالات أن يؤدي ذلك إلى خلق سلام دائم بين الإسرائيليين والفلسطينيين ضئيلة؛ ولن تمنح الصفقة الولايات المتحدة أي ميزة حقيقية على الصين في الشرق الأوسط؛ فقد عملت السعودية على توسيع علاقاتها مع مجموعة من القوى الخارجية، بما في ذلك الصين وروسيا، في قطاعات الطاقة والتجارة، لتجنب الاعتماد المفرط على الولايات المتحدة، حيث تعتقد الرياض أن تنوع الشركاء من شأنه أن يجذب فرصا اقتصادية أفضل، ويسمح بالوصول إلى تكنولوجيا وأنظمة عسكرية أكثر تقدما، لا سيما في المجالات التي تفتقر فيها الولايات المتحدة إلى ميزة تنافسية.

وتابعت المجلة: سيكون من شأن الاتفاق بالفعل أن يعرقل الأنشطة العسكرية لبكين من خلال منع الصين من بناء قواعد عسكرية في السعودية والحد من حيازة السعودية للأسلحة الصينية وتكنولوجيا المراقبة المحلية بالفعل، ولكن هذه التنازلات تكاد تكون بلا معنى؛ ذلك أن الروابط العسكرية ليست المصدر الرئيسي لنفوذ بكين المتزايد في السعودية أو في الشرق الأوسط الأوسع... كما أن الجهود الأمريكية لدفع الصين إلى الخروج من دول الشرق الأوسط الأخرى لم تفلح. ففي الإمارات العربية المتحدة المجاورة، مثلا، أعلنت **مايكروسوفت** مؤخرا عن استثمار بقيمة ١.٥ مليار دولار في شركة G42، وهي شركة إماراتية للذكاء الاصطناعي، بوساطة من الحكومة الأمريكية. بطبيعة الحال، تختلف شروط الصفقة المقترحة بين الولايات المتحدة والسعودية إلى حد كبير عن تلك التي تم التوصل إليها بين "مايكروسوفت" وG42، ولكن بعض التحديات نفسها تنطبق.

كذلك فإن الفوائد العسكرية المزعومة للولايات المتحدة من التطبيع الإسرائيلي السعودي مبالغ فيها أيضاً؛ عمليا، ستكون المكاسب العسكرية ضئيلة، حيث تسعى السعودية، شأنها في ذلك شأن دول الخليج الأخرى، **إلى تجنب أي صراع مفتوح مع إيران أو أي من وكلائها،** وبالتالي كانت مترددة في مساعدة الولايات المتحدة في صد هجمات الحوثيين في البحر الأحمر أو العمل ضد وكلاء إيران في أماكن أخرى من المنطقة، **ومن غير المرجح أن يغيّر الاتفاق من هذه الحقيقة. ولكن، وحتى لو حدث**

ذلك، فإن الوصول الإضافي إلى السعودية لن يمنح واشنطن الكثير من الدعم: فقد **أثبتت** محاولات ردع نشاط "الميليشيات" منخفضة الكثافة من خلال عروض أكبر للقوة الصارمة الأمريكية **أنها مخيبة للآمال في كثير من الأحيان.** وقد أصبحت "الجماعات المسلحة المدعومة من إيران" **ماهرة في إلحاق الضرر بإسرائيل والقواعد الأمريكية في العراق وسورية، مع قدر كاف من ضبط النفس لتجنب عبور الخطوط الأمريكية الحمراء أو إثارة التصعيد.**

لعل الأمر الأكثر إثارة للقلق هو أن اتفاق التطبيع من شأنه أن يعرقل الولايات المتحدة في الشرق الأوسط في وقت ينبغي فيه للبيت الأبيض أن يعطي الأولوية لتحديات عالمية أخرى، مثل مواجهة بكين في بحر الصين الجنوبي. وبرغم تلقي ملايين الأطنان من الأسلحة المتقدمة من فرنسا وألمانيا والولايات المتحدة، فإن السعودية تحتاج إلى مساعدة خارجية للدفاع عن نفسها. **وفي حالة اندلاع حرب، فمن المرجح أن يثبت أنها تشكل عبئا على واشنطن أكثر من كونها شريكا قيّما.**

كما أن الاتفاق من شأنه أن يلحق الضرر بالشرق الأوسط بطرق أكثر دهاء؛ فقد أدى السعي الدؤوب إلى التطبيع بين إسرائيل والسعودية إلى صرف انتباه واشنطن عن مساعدة المنطقة في إحراز تقدم بشأن مصادر الصراع والتطرف الفعلية... وأيا كانت هوية الشخص الذي سيدخل إلى البيت الأبيض في كانون٢ المقبل، سيتعين عليه أن يتذكر كل هذه المشكلات الشائكة والمتجذرة، والتي لن تحل من خلال اتفاقيات تنظمها قوة خارجية، بل تتطلب بدلا من ذلك عملا صبورا ومضنيا من جانب حكومات المنطقة، مع مشاركة أكبر من جانب مواطنيها.... الواقع أن المساعدة في معالجة هذه القضايا المتوطنة هي أكثر جدوى من السعي إلى عقد ميثاق وهمي من شأنه أن يجعل الولايات المتحدة في حال أسوأ من ذي قبل..!!!!

صحف روسية: ليخمّن الغرب أين ستضرب الصواريخ الروسية الانتقامية... انتابهم الذعر من جديد: الغرب تخلى مؤقتًا عن ضرب العمق الروسي..؟!!

تناول تعليق في صحيفة **كومسومولسكايا برافدا** الروسية، **رد روسيا على تهديدات الغرب بضرب عمقها؛ فقد قال سكرتير الكرملين الصحافي، إن روسيا لديها ما يكفي من القدرات العسكرية والاقتصادية لمواصلة العملية العسكرية الخاصة حتى تحقيق كافة أهدافها.**

وسئل مدير مركز الدراسات العسكرية السياسية، الأستاذ بمعهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية، أليكسي بودبيريزكين: حتى الأمس، بدا كأن كييف ستحصل على الضوء الأخضر لاستخدام صواريخ عالية الدقة لضرب عمق أراضي روسيا، ولكن بعد بيان بوتين، انتظروا يومًا، صم يومين، فثلاثة... فهل اتعظوا؟ **فأجاب: التصعيد الزاحف يجري من دون تصريحات. ويجري تنفيذ ضربات بأسلحة**

دقيقة، مثل الطائرات المسيّرة، في منطقة مورمانسك، مثلا، لا يمكن لمثل هذه الطائرات المسيرة أن تصل من اتجاه أوكرانيا. أي أن فنلندا متورطة، وهم يختبرون ردة فعلنا مرة أخرى.

وسئل بودبيريزكين أيضاً: كيف نضمن ضبط التصعيد من جانبنا؟ فأوضح أنّ مراكز صنع القرار الغربية ترى نتائج مناورات قواتنا البحرية التي جرت على سبيل المثال في الشرق الأقصى، بالتعاون مع القوات الصينية. وفي أسطول الشمال، تم رفع الاستعداد القتالي بشكل حاد، كجزء من "المناورات البحرية". **وأضاف: لا أستبعد أن يكون الرد متناظرا مع تصرفات الجانب الغربي، بصواريخ لا تقل دقة، على المنشآت العسكرية للدول التي تزود كييف بالصواريخ، مثل البريطانيين والفرنسيين، فنظام كييف مستعد لإطلاق صواريخه، بمساعدة أقمارهم الصناعية؛ كل شيء يمكن أن يحدث. وكلما كان عدد الخيارات أكبر، كان ذلك أفضل. دع الغرب يجلس ويتساءل بقلق..!!!**

وتناول تقرير في صحيفة **فوينيه أوبزرينيه** الروسية، **تأجيل الغرب قرار السماح لكييف باستهداف العمق الروسي،** وكتبت: **عندما يتدخل القائد الأعلى علنًا في شؤون العملية الخاصة، فهذا يعني أن الأمور تسير وفقًا للسيناريو الذي يتحدث عنه. خاصة عندما يتعلق الأمر بالدول الغربية المهتمة بشكل مفرط بمصير نظام كييف؛ فعشية اللقاء بين كير ستارمر وجو بايدن حول مصير الضربات الصاروخية لعمق روسيا، أعلن بوتين عن تغيير كبير في جوهر الصراع العسكري في حال موافقتهم على الضربات؛ فالسماح بمثل هذه الهجمات، يجعل حلف شمال الأطلسي شريكا مباشرا في الصراع في أوكرانيا مع كل العواقب المترتبة على ذلك.** فمن يقوم بتحديد الأهداف، وإعداد الصواريخ للإطلاق خبراء في حلف شمال الأطلسي، وليس ضروريًا أن يكونوا في أوكرانيا لهذا الغرض، فعن بعد يمكن توجيه صواريخ Storm Shadow / Scalp، من أي مكان في العالم.. **مستوى الوسائل الحديثة للتدمير والاستطلاع بالنيران يمكّن حتى جهة ثالثة، من دون مشاركة مباشرة، في إحداث تصعيد خطير.**

وجاء الرد على تحذير بوتين بسرعة كبيرة؛ فأولاً، أوضح كير ستارمر أن الإذن بضربات Storm Shadow/Scalp لن يتم إصداره في الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٢ أيلول، رغم أن لندن، أعلنت قبل ذلك، بشكل مباشر تقريبًا عن الاتفاق على ذلك؛ **وإذا نظرنا** إلى الوضع من الخارج، **نرى أن قلة من الناس في روسيا يريدون قتال الناتو. هذا صحيح تماما ومفهوم، وبالمقابل في الغرب هناك عدد أقل من الناس المستعدين لقتال روسيا. ربما يكون هذا هو الاستنتاج الأكثر أهمية من القصة بأكملها فيما يتعلق بالصواريخ بعيدة المدى.**

محاولة الاغتيال الثانية لترامب وملامح السياسة الأمريكية... توماس فريدمان: دور أميركا بالعالم كان صعبا لكنه اليوم أصعب بكثير..؟!!

كتبت بولينا كونوبوليانكو، في صحيفة موسكوفسكي كومسومولييتس الروسية، عن العنف الضارب جذوره في المجتمع الأمريكي واللجوء إليه في السياسة؛ لقد قدمت الولايات المتحدة نفسها دائمًا بل وتطرح نفسها نموذجا لديمقراطية تمليها واشنطن على الجميع في جميع أنحاء العالم. لكن المحاولة الثانية لاغتيال ترامب، حدث غير مسبوق على الإطلاق، قبل حوالي ٥٠ يوما من الانتخابات الرئاسية؛ إن التفاصيل حول كيفية تسلل مطلق النار رايان ويسلي روث إلى الأدغال حاملا السلاح بينما كان يربط الكاميرا على نفسه لتصوير الاغتيال المحتمل للسياسي الأمريكي البارز، مذهلة. وهذا رمز لواقع سياسي يكتسب زخما في أمريكا.

كل ما نراه في فترة ما قبل الانتخابات في هذا البلد يمكن وصفه بكلمة واحدة فقط "فوضى". وكما أوضحت صحيفة الغارديان، فإن تطبيع العنف يتجاوز الحدود الحزبية. وتصرح قناة سي إن إن الأمريكية حرفيًا بأن إمكانية ارتكاب مثل هذه الجرائم تشير إلى العنف الخفي الذي يخيم باستمرار على السياسة الأمريكية، والذي يتفاقم بسبب سهولة حيازة الأسلحة النارية؛ والآن، بات على المرشحين الجمهوري والديمقراطية مخاطبة أنصارهما من خلف ستائر مضادة للرصاص؛ لا أحد في أمريكا ينكر الآن أن أولئك الذين يتقدمون لشغل أعلى منصب عام يخاطرون بحياتهم؛ وهذا مجرد غيض من فيض؛ أصبحت الاحتجاجات المدنية الحاشدة لأسباب سياسية سمة وقاعدة بالولايات المتحدة؛ دعونا نتذكر اقتحام مبنى الكابيتول، ولا ننسى الاحتجاجات على سياسة الولايات المتحدة بشأن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي؛ هناك مكان للعنف في أمريكا، وقد احتل موقعا قويا للغاية، حيث تضرب جذوره عميقا في التربة الأمريكية..!!!!

وتناول الكاتب الأميركي الشهير توماس فريدمان، في مقاله بصحيفة نيويورك تايمز، المعضلات التي تواجه السياسة الخارجية الأميركية وتجعل دورها في "إدارة العالم" يبدو أصعب مما كان عليه الحال حتى إبان حقبة الحرب الباردة. ووصف فريدمان إدارة ملفات السياسة الخارجية بأنها "أصعب" بكثير مما يتخيل معظم الأميركيين؛ بل "أقرب إلى المستحيل" في عصر يتطلب من الولايات المتحدة إدارة قوى عظمى، وشركات عملاقة، وأفراد وشبكات فائقة القوة، وزوابع هوجاء، ودول غارقة في الفشل، وأجهزة استخبارات فائقة الفعالية؛ وكل ما ذكر متداخل ببعضه، ويخلق شبكة معقدة بشكل لا يصدق من المشاكل التي يتعين حلها لإنجاز أي شيء.

وإزاء هذه التعقيدات، فإن فريدمان يرى أن الشيء الواضح له في عالم الجغرافيا السياسية الجديد الذي سيتعين على رئيس الولايات المتحدة القادم إدارته هو؛ أنه بحاجة إلى كثير من الحلفاء، مضيفا أن إدارة المشاكل الدولية الراهنة لا تقتصر على "أميركا وحدها" بل على "أميركا وأصدقائها" معا. وهذا هو السبب الذي يجعل الكاتب يفضل كامالا هاريس على دونالد ترامب لتكون رئيسة للبلاد، لأنها

عملت في إدارة بايدن الذي كان أعظم الإرث الذي سيتركه في السياسة الخارجية هو قدرته على بناء تحالفات.

صحيح أن الحفاظ على التحالفات ليس بالأمر السهل أبدا، لا سيما في وقت تبدو فيه الولايات المتحدة غير مستعدة عسكريا لمواجهة روسيا وإيران والصين المنخرطة منذ سنوات في تعزيز قدراتها العسكرية، بينما تفتقر واشنطن حرفيا إلى الأسلحة اللازمة للقتال على الجبهات الثلاث في وقت واحد، وفق فريدمان الذي أعرب عن ثقته بأن هاريس مؤهلة فعلا لمنصب القائد الأعلى للقوات المسلحة في حال فازت بالرئاسة بعكس ترامب الذي يخطئ في قضيتين هما بناء التحالفات ومكافحة الهجرة. ورأى أن **خيار ترامب التلقائي الذي يرتكز على فرضية "أميركا وحدها" هو وصفة لأميركا ضعيفة ومعزولة وهشة وفي اضمحلال..!!!**

للاطلاع:

فورين أفيرز: النظام النووي المنهار..؟!!

نشرت مجلة **فورين أفيرز** مقالا كتبه **دورين هورشيغ وهيذر ويليامز تناول القواعد التي يتعين اتخاذها لإنقاذ العالم من اختبار وإنشاء واستخدام السلاح النووي.** وجاء في المقال **أن خطر اندلاع حرب نووية أصبح اليوم "الأعلى منذ نهاية الحرب الباردة"**، وذلك بسبب **"التهديدات النووية المستمرة من روسيا، والتدريبات النووية في خضم الصراع بأوكرانيا"**، وكذلك **"التوترات في الشرق الأوسط التي تدفع إيران إلى تسريع برنامجها للأسلحة النووية"**، في الوقت الذي تستمر فيه كوريا الشمالية في تحديث وتوسيع ترسانتها النووية. **ومع احتمال عودة ترامب** لرئاسة الولايات المتحدة، **يشير المقال إلى عودة الولايات المتحدة هي الأخرى إلى إجراء تجارب نووية. ويرى المقال** أن **هذه التطورات تمثل تحديا للأعراف النووية والمؤسسات والقواعد والمحرمات التي منعت استخدام الأسلحة النووية منذ قصف الولايات المتحدة لهيروشيما وناغازاكي عام ١٩٤٥.**

لكن تآكل هذا النظام النووي، يأتي بالتنسيق ما بين الصين وإيران وكوريا الشمالية وروسيا، كجزء مما أسماه كاتبا المقال "السعي إلى تقويض النظام الدولي القائم"، و"تحدي المعايير المتعلقة بحقوق الإنسان والحدود الدولية وانتشار الأسلحة النووية"، "ولم يعد بوسع العالم الآن أن يفترض أن الأسلحة النووية لن تستخدم في صراع تقليدي، برغم نجاح الجهود الدبلوماسية العالمية الرامية إلى إرساء معايير حول استخدام الأسلحة النووية".

وتتجسد الأعراف النووية الأساسية، والتي تمثل حجر الأساس في منع العالم من الانزلاق نحو هاوية الصراع النووي، في نشأة عدد من الاتفاقيات مثل؛ معاهدة منع الانتشار النووي لعام ١٩٦٨،

ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية لعام ١٩٩٧ في حالة الأسلحة النووية. ولكن باعتبار تلك الاتفاقيات والمعاهدات "معيارا للسلوك السليم والمناسب"، فإنها ليست بالضرورة ملموسة دائما. وفي النظام النووي، يمكن للقواعد أن تمنع الدول من استخدام الأسلحة النووية فقط من خلال آليات مقيّدة، تعتمد ما يسمى بالمحرمات النووية، التي تستند إلى الرفض الأخلاقي والسياسي الواسع النطاق للأسلحة النووية لخفض احتمالات استخدامها.

وحتى الآن، ولو نظريا، تعهدت معظم الدول بعدم إنشاء أو اختبار الأسلحة النووية، وبرغم أن الأعراف النووية تقضي بعدم استخدام السلاح النووي ومنع انتشاره واختباره، إلا أنها دائما ما كانت محل نزاع تاريخي، لا سيما العرف الخاص بمنع التجارب النووية.

وأفادت دراسة حديثة بأن هذه القواعد، والتي ترسخت منذ منتصف القرن العشرين، بعد هيروشيما وناغازاكي، تتعرض لتحد متزايد من قبل حفنة من الجهات الفاعلة. وتبدو إحدى نقاط الضعف هنا في الترابط بين الأعراف الثلاثة (التجارب، الانتشار، الاستخدام): فإذا تم انتهاك عرف واحد من الثلاثة، مثل منع التجارب مثلا، فإن بقية الأعراف بشأن عدم الاستخدام ومنع الانتشار قد تصبح هي الأخرى مهددة. وعليه فإن رفض عرف/ معيار نووي واحد قد يؤدي إلى هدم النظام النووي بأكمله.

وفي ظل البيئة الأمنية المتدهورة في السنوات الأخيرة، حذر زعماء دوليون وخبراء نوويون من أن الأعراف النووية الثلاث قد تتعرض لمزيد من التحديات... وبرغم أن غالبية الدول (١٨٧ دولة) وقعت على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، وتلتزم بالأعراف النووية الثلاث (حظر التجارب ومنع الانتشار والاستخدام)، إلا أن المعاهدة لم تدخل حيز التنفيذ بعد، لأن بعض الدول القادرة على امتلاك الأسلحة والتكنولوجيا النووية لم تصدّق عليها بعد، بسبب المخاوف الاستراتيجية والتكنولوجية والأمنية؛

وتتابع المجلة: "إذا استمرت الأعراف النووية في الانهيار، فقد يصبح العالم مكانا أكثر خطورة". فالتجارب النووية المتكررة، قد تؤدي إلى نتائج إنسانية وبيئية مدمرة، "ولنتذكر هنا أن الاختبار الأمريكي لسلاح نووي عالي القوة في عام ١٩٥٤ على جزيرة بيكيني أتول في جزر مارشال أدى إلى تبخر ثلاث جزر وتلويث خمس عشرة جزيرة أخرى وتسبب في ظهور أورام الغدة الدرقية بين السكان". وفي خضم عدد متزايد من الصراعات الإقليمية، قد تكون العواقب المترتبة على عالم خال من المحرمات النووية وغياب أي قاعدة ضد استخدام الأسلحة النووية أكثر كارثية.

ويرى المقال أن اتساع "الجهات الفاعلة" التي تنافس النظام الدولي يجعل الحفاظ على المعايير المتعلقة بالأسلحة النووية أكثر أهمية. ويشير المقال إلى أنه منذ عام ٢٠١٤، أصر الرئيس الصيني شي جين بينغ على أن الصين تحت قيادته تتنافس على مستقبل النظام الدولي، وتتحدى التحالفات

والمؤسسات والمبادئ التي اعتمدت عليها الولايات المتحدة منذ فترة طويلة لتشكيل النظام الدولي. وقبل عقد من الزمان، دعا الرئيس بوتين أيضا إلى نظام عالمي جديد يتماشى بشكل أكبر مع مصالح روسيا. ويعتقد الكاتبان أن **الصين وإيران وكوريا الشمالية وروسيا** تمكّن بعضها البعض، بشكل متزايد، من **المعارضة المشتركة للنظام العالمي الذي يهيمن عليه الغرب، وهو عداء متجذر في اعتقادهم بأن هذا النظام لا يمنحهم المكانة أو حرية العمل التي يستحقونها.**

ويعتقد الكاتبان أن هذه القوى الأربع "عازمة على تحدي الأعراف النووية الرئيسية الثلاث، وهي تعتمد على الأسلحة النووية، وعلى شبح تلك الأسلحة، لتحقيق أهدافها الإقليمية والاستراتيجية. وكلها على استعداد لتقويض النظام النووي للقيام بذلك"... "إن الدول أكثر تضافرا في تحديها لمعيار التجارب النووية، المعيار الأضعف بين كل المعايير النووية. وتشير فورين أفيرز إلى أن **الولايات المتحدة خالفت الأعراف النووية الدولية عندما فشلت في التصديق على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في عام ١٩٩٩، كما فعل المستشارون السياسيون في كوريا الجنوبية عندما اقترحوا على كوريا الجنوبية تطوير برنامج مستقل للأسلحة النووية.**

وتستنتج المجلة أن النظام النووي في خطر، ولا يمكن لأي دولة أن تحافظ عليه بمفردها، لذلك يتعين على واشنطن أولا أن **توسع علاقاتها مع بلدان الجنوب العالمي، والتي قد يكون عدد منها شركاء مستعدين لتحدي التعنت والتحدي للمعايير؛ إنّ التهديدات للنظام النووي توفر فرصة لبناء إجماع، ويتعين على البلدان السعي إلى مزيد من المشاركة الإقليمية والحوار وتطوير فهم أفضل لوجهات النظر المختلفة بشأن الأسلحة النووية؛ فمثلاً،** تنظر الدول المسلحة نوويا إلى الأسلحة باعتبارها ضرورية لأمنها، لكن العديد من الدول التي لا تمتلك هذه الأسلحة تنظر إليها باعتبارها تهديدات أساسية للسلام العالمي، وتدعو بدلا من ذلك إلى النزع الكامل للأسلحة النووية؛

وقد يتطلب بناء الإجماع محادثات غير مريحة حول المخاوف من أن الولايات المتحدة لا تفي بمسؤولياتها تجاه النظام النووي؛ فهي من بين عدد من الدول التي وقعت على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، ولكنها فشلت في التصديق على المعاهدة. ومع ذلك، ينبغي أن يكون أحد أهداف هذه الحوارات إثبات أن الدول التي تمتلك أسلحة نووية ليست كلها متشابهة. ولا ينبغي التعامل معها باعتبارها كتلة واحدة في الدبلوماسية الدولية.

ويعتقد الكاتبان بأهمية ما أسمياه **"تعزيز الشراكات مع حلفاء الولايات المتحدة في حلف الناتو وفي منطقة المحيطين الهندي والهادئ لدعم المعايير النووية القائمة". ومع ذلك، فإن التحدي الخاص سيكون في أن الخطوات الرامية إلى تعزيز معيار واحد يمكن أن تضعف بشكل غير مباشر معايير أخرى... يجب على الولايات المتحدة وشركائها تبني نهج مزدوج المسار، ودعم الردع، مثل**

التصريحات الأخيرة لإدارة بايدن التي تشير إلى أن الولايات المتحدة قد تضطر إلى توسيع خطط التحديث النووي، مع استكشاف حلول إبداعية للحد من المخاطر النووية وتعزيز المعايير.

ويختتم المقال بأن الولايات المتحدة، قد تشجع اليابان، الدولة الوحيدة التي شهدت الدمار الناجم عن الأسلحة النووية في الحرب، **على تيسير الحوار بين الدول المسلحة نوويا والدول غير النووية لصالح الحفاظ على القواعد. كما يتعين على الولايات المتحدة أن تواصل الاستثمار في تحالفاتها، وتوسيع التزامها بالردع، والانخراط في حوار صادق مع الدول النووية وغير النووية على حد سواء، وتوضيح المخاطر إذا استمر الانزلاق الحالي؛ إن النظام النووي ينهار بهدوء، وأي خرق في أحد ركائزه قد يؤدي إلى تقويضها جميعاً على نحو كارثي..!!!!**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.